العبث الأميركي وتغيّر المقاربات الإستراتيجية

محمد نادر العمري

لا يمكن وصف السلوك العدواني الأميركي والمتمثل باغتيال قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، بأنه مجرد عملية عدوانية تكتيكية تصب في إطار الصراع المضبوط مع إيران، بل هو سلوك أقل بقليل من إعلان الحرب وأكثر من مجرد اغتيال، فالإجماع الحاصل عن مخاطر ذلك والترقب من قبل النخب السياسية الإقليمية والدولية والحراك الدبلوماسي على مستوى هذين الصعيدين فضلاً عن التهديد باللجوء للقوة العسكرية، وضع المجتمع الدولي على حافة الهاوية وأدخله مرحلة حبس الأنفاس، ليؤكد بأن هذا السلوك هو عبث بقواعد الاشتباك وموازين القوى وتخطي لكل الخطوط الحمراء.

لذلك وصف بأنه الخطأ الإستراتيجي الأكبر لسياسة البيت الأبيض الخارجية وإدارتها تجاه النظام الإقليمي بالشرق الأوسط، وباعتراف المسؤولين الغربيين قبل الإقليميين والأميركيين قبل الأوروبيين، وهذا الخطأ الإستراتيجي يمكن استنتاجه بمحورين أساسيين:

– الأول دوافع وأهداف واشنطن من هذا التصعيد العبثي؟

– الثاني نتائج وأثر ذلك على شكل الصراع القادم وأي السيناريوهات هي الأقرب؟

بالنسبة للشق الأول والمتضمن دوافع واشنطن من اغتيال سليماني يمكن استنتاجها في مروحة الأهداف الداخلية والخارجية على حدٍ سواء:

١– من يلاحظ تبجّح تصريحات الرئيس ترامب بأنه هو الذي أعطى الأوامر لتنفيذ العملية، كأنه يبرز نفسه داخل وخارج الولايات المتحدة بأنه «بطل قومي وعالمي» قام بإنقاذ العالم وأميركا من خطر «ما يخطط له الإرهابيون» وفق وصفه لتبرير هذا السلوك، فضلاً عن استثمار ذلك داخلياً لزيادة مؤيديه على مستوى الناخبين الأميركيين من خلال ادعائه أن الشهيد سليماني كان عائداً من سورية للعراق لاستهداف الجنود والمصالح الأميركية، ومن جانب آخر فإنه أراد توجيه صفعة للديمقراطيين الذين عزلوه في مجلس النواب من خلال تقديمه مقاربة مفادها «مصالح أميركا العليا يقررها الرئيس دون العودة إلى باقي المؤسسات».

٢– عدم قدرة واشنطن على استهداف إيران الدولة عسكرياً في ظل امتلاك الأخيرة قدرات ردعية، ووجود أصدقاء لها دولياً تربطهم بها مصالح مشتركة إستراتيجياً ظهرت مؤخراً في مناورة الحزام البحري (روسيا والصين) فضلاً عن حلفاء طهران المؤثرين من دول وقوى في محور المقاومة، وبالتالي اعتقد ترامب بأن اغتيال قائد فيلق القدس – بما تمثله هذه المؤسسة عسكرياً في داخل وخارج الخريطة الجغرافية الإيرانية– سيؤدي إلى ردع إيران وانهيار معنوياتها وتغير موقفها وقبولها بالجلوس على طاولة المباحثات دون رد أو برد ضعيف، انطلاقاً من اعتقاد واشنطن أن طهران أُهلكت نتيجة العقوبات الاقتصادية ولا تستطيع القيام بعمل عسكري كبير قد يؤدي لحرب مباشرة.

٣– استرضاء الجانب الإسرائيلي وإنقاذ نتنياهو من مأزقه الداخلي من خلال هذه العملية، ولاسيما أن الشهيد قاسم سليماني يعتبر إسرائيلياً عراب ومهندس الخطر المهدد بإزالة الكيان، عبر دوره التنسيقي والداعم لحركات المقاومة وخاصة في غزة والجنوب اللبناني واليمن والجولان المحتل، وخاصة أن إخفاق إسرائيل في محاولة اغتيال الشهيد قاسم بالتعاون مع أحد أجهزة الاستخبارات الخليجية في مراسم عاشوراء ٢٠١٩، وضعها في خشية عدم تحملها للثأر في حال عادت الكرة وحدها وهي اليوم تضغط داخل واشنطن لأن تقود الأخيرة عدواناً كبيراً على إيران لضمان تقليم أظفار طهران على حد زعمها وتقليص نفوذها التهديدي على مستوى المنطقة وخاصة إن أقدمت إيران على تنفيذ وعدها بتوجيه ضربة مؤلمة ضد أميركا.

– هذه الدوافع المشتركة أميركياً وإسرائيلياً تضع المنطقة أمام جملة من السيناريوهات الخطيرة، والمرتبطة بعاملين رئيسين وهما: الرد أو الثأر من حيث الحجم والأسلوب والمكان، ومدى قدرة واشنطن على استيعاب الرد وابتلاعه أو القيام برد مضاد دون حسبان للتداعيات الناجمة عن ذلك.

فجميع المؤشرات والمعطيات المتوفرة من تصريحات المسؤولين الإيرانيين والمسارعة الأميركية لإغراء طهران بعد جريمة الاغتيال ليكون الرد غير مؤثر، تؤكد أن الرد هو حتمي وسيكون على مستويين آنياً وإستراتيجياً وفي أكثر من جبهة (إيران ومحور المقاومة) ولن يقتصر على الرد العسكري فقط.

والدليل على ذلك يكمن في مسارعة القيادة الإيرانية لتعيين خليفة للفريق سليماني، والاجتماع المطول لمجلس الأمن القومي وبحضور المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي الأمر الذي يشير أن بنك الأهداف تم تحديده وحصلت على مباركة وموافقة المرشد نظراً لحساسيتها ودراسة السيناريوهات المترتبة عن ذلك سواء كان الثأر استهداف نقطة انطلاق الطائرة التي قامت بعملية الاغتيال أم إحدى قواعد أميركا الكبرى في المنطقة أم أكبر بوارجها في مياه الخليج ضمن الأسطول الخامس... إلخ، وقد لا يقتصر الرد بعمل عسكري تقليدي بل قد يترافق مع حرب سيبيرية.

أما سياسياً فإن مقتل سليماني قد دك البسمار الأخير في نعش المفاوضات الأميركية الإيرانية وتجميد أو تعليق العمل بالاتفاق النووي على الأقل في عهد إدارة ترامب، وإعلان الحكومة الإيرانية رفع القيود عن عملياتها النووية بما فيها قدرات التخصيب، ونسبته وكمية المواد المخصبة فضلاً عن أن البحث والتطوير يأتي في هذا الإطار.

إلى جانب الثأر الإيراني من المؤكد أن هناك رداً في جبهات المقاومة الأخرى وهو ما أكده الأمين العام لحزب الله في كلمته التأبينية للشهيدين سليماني والمهندس باعتبار أن الثاني من كانون الثاني ٢٠٢٠ هو تاريخ فاصل لبداية مرحلة جديدة وتاريخ جديد لكل المنطقة وأن الشهيد سليماني ليس شأناً إيرانياً بحتاً، هذا يضع المنطقة على صفيح ساخن وكل الجبهات قابلة للانفجار.

والرد من محور المقاومة برز بداية من العراق سياسياً من خلال اتخاذ مجلس النواب قراراً بوقف العمل بالاتفاق الأمني مع أميركا ومطالبة القوات الأجنبية بضرورة الخروج، وهذا الإجراء السياسي يمهد لمقاومة عسكرية مؤكدة انطلاقاً من سببين: الأول أن جريمة الاغتيال وقعت على الأرض العراقية، والثاني يكمن في رفض أميركي بالخروج تحت ذرائع تتعلق بعدم إلزامية القرار أو للاستمرار بقتال داعش أو عدم القدرة على ذلك لوجستياً أو عبر إحراج الحكومة العراقية بعد مطلب ترامب تكلفة بناء القواعد مقابل الخروج، إلى جانب ذلك من المحتمل أن تلجأ واشنطن إلى تصعيد الموقف والعبث في العراق وسورية ولبنان على حد سواء، بالاستعانة بتنظيم داعش أو حكومة إقليم كردستان أو ميليشّيات قسد أو عرقلة تشكيل الحكومة اللبنانية.

كما أن تذكير نصر الله بالعمليات الاستشهادية التي أخرجت الجيش الأميركي بشكل مذل، يحمل الكثير من الدلالات أبرزها يتمثل في إعادة نموذج عام ١٩٨٢ في حال أرسلت واشنطن قوات مارينزها للبنان.

اللافت في الأحداث والمواقف التي شهدتها وتشهدها جريمة الاغتيال موقفان هامان من شأنهما تحديد معالم الاشتباك القادمة وما ينجم عنهما من تغير موازين القوى:

الأول هو موقف روسيا الاتحادية الذي لم يدع وللمرة الأولى خلال عقود لضرورة ضبط النفس في بياني الدفاع والخارجية، وهذا يعني أن موسكو من مصلحتها قيام إيران بالرد وتأزيم الوضع الأميركي في المنطقة لاعتبارات تتعلق بالنفوذ وقيام واشنطن بتعقيد المشهد في مسارات الحلول بالمنطقة، دون أن يكون هذا الرد سبباً في نشوب حرب كبرى.

الثاني هو ما عبَّر عنه الأمين العام لحزب الله من انتقال محور المقاومة من السياسة الدفاعية لنظيرتها الهجومية في استهداف الوجود الأميركي، وهي الرسالة الأبرز والأهم التي سيكون وقعها على الداخل الإسرائيلي قبل الأميركي، ومن شأنه تغير المقاربات الإستراتيجية فإدارة ترامب هي التي خفضت سقف تصريحاتها من التهديد بتغير النظام الإيراني ومن ثم تعديل سلوكه وصولاً لتصريح ترامب الأخير بالقول إنه لا يريد تغيير النظام، في حين أن المقاومة حددت إستراتيجيتها باستغلال الخطأ الإستراتيجي الأكبر لواشنطن في غرب آسيا، وفي انتظار تطبيق وعودها التي صدقت بها سابقاً.

تحسباً لمواجهة إيرانية أميركية محتملة

روسيا ترسل الطراد «مارشال أوستينوف» إلى الساحل السوري

| وكالات

كشفت وكالة «سبوتنيك» عن إرسال القوات البحرية الروسية الطراد الصاروخي الثقيل «مارشال أوستينوف» إلى الساحل السوري في البحر المتوسط، من دون تخطيط مسبق، وذلك لتعزيز المراقبة البحرية والجوية، بسبب مواجهة عسكرية محتملة بين أميركا وإيران في هذه المنطقة.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس عن تقارير، أن الطراد «مارشال أوستينوف» التابع للبحرية الروسية، عبر الأحد الماضي مضيق البوسفور وداردانيل ودخل البحر المتوسط.

وفق التقارير، فقد «تم إرسال هذا الطراد الحربي القوي من الأسطول الروسي إلى الساحل السوري دون التخطيط مسبقاً، بسبب مواجهة عسكرية محتملة بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران في هذه المنطقة».

القوات البحرية الروسية ترسل الطراد الصاروخي إلى الساحل السوري (عن الإنترنت)

وذكرت الوكالة أن «طراد الصواريخ الثقيل» سيعزز بشكل كبير المجموعة الدائمة للأسطول الروسي في البحر الأبيض المتوسط.

ونقلت عن موقع «in24»: أن الطراد سيغطي ويراقب مع الغواصات الروسية في طرطوس الوضع الجوي والبحري في شرق البحر الأبيض المتوسط.

يأتي إرسال روسيا لـ«طراد الصواريخ الثقيل» إلى البحر المتوسط بعد ارتكاب أميركا يوم الجمعة الماضي جريمة اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس ورفاقهم، بالقرب من مطار بغداد، الأمر الذي أدى إلى تصاعد التوتر بشكل خطير بين إيران وأميركا.

بتكليف من الرئيس الأسد... عزام يقدم التعازي للعراق الشقيق باستشهاد المهندس ورفاقه

| وكالات

بتكليف من الرئيس بشار الأسد قدم أمس وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام التعازي للعراق الشقيق باستشهاد نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس وكوكبة من رفاقه المقاومين وذلك في مقر السفارة العراقية بدمشق.

وسجل عزام كلمة في سجل التعازي نقل فيها تعازي الرئيس الأسد للقيادة العراقية والشعب العراقي الشقيق وإلى ذوي الشهداء الذين ارتقوا دفاعاً عن الحق والحرية وسيادة دولتهم واستقلالها في محاربة الإرهاب وذيوله، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأكد عزام في الكلمة، أن هذه الجريمة تشكل انتهاكاً للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة واعتداء سافراً على أرض العراق الشقيق وأن هؤلاء الشهداء سيبقون شعلة تنير درب المناضلين والمقاومين في سبيل الحرية ومنارة تحملها الأجيال القادمة.

وفي تصريح للصحفيين قال عزام: إن هذا الحدث الجلل باغتيال أبو مهدي المهندس هو اعتداء سافر على سيادة دولة العراق الشقيق وإن هذا الاغتيال برسم جميع الدول التي تدعي الحرية والديمقراطية وسيادة الدول.

وأضاف: إن هؤلاء الشهداء سيبقون علماً وملهماً ونبراساً للأجيال المقاومة القادمة من خلال شباب المقاومة السائرين على هذا الدرب الذين يسطرون كما سطر هؤلاء ملاحم في مقارعة الإرهاب.

قائد فيلق القدس سيلف في قبره بعباءة الخامنئي.. وأنباء عن تأجيل دفنه بعد سقوط ضحايا نتيجة التدافع

مدّ بشري يشيّع سليماني في مسقط رأسه ومشهد مماثل في البصرة للمهندس

| وكالات

في مشهد مهيب ووسط صيحات المطالبة بالانتقام من القتلة، شيع أمس ملايين الإيرانيين جثمان الشهيد قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليماني في مدينة كرمان مسقط رأسه، وسط أنباء عن تأجيل دفن الجثمان بسبب سقوط ضحايا وجرحى إثر الازدحام الشديد، بالترافق مع مراسم تشييع مماثلة جرت لنائب رئيس هيئة الحشد الشعبي الشهيد أبو مهدي المهندس في مدينة البصرة العراقية.

وشهد مطار مدينة كرمان، أمس، استقبالاً حافلاً لجثماني سليماني ورفيق دربه العميد حسين بورجعفري، وفق ما ذكرت وكالة «سانا»، وذلك بعد أن تم تشييع جثامين سليماني والمهندس ورفاقهما بمشاركة جماهيرية واسعة في مدن الكاظمية وكربلاء والنجف في العراق السبت الماضي ومن ثم نقلها إلى إيران الأحد، حيث تم تشييعها أولاً في مدينة الأهواز مركز محافظة خوزستان جنوب غرب إيران ومن ثم في مدينتي مشهد وقم قبل أن تصل إلى طهران، حيث أمّ قائد الثورة الإسلامية في إيران الإمام علي الخامنئي صلاة الجنازة على جثامين الشهداء، كما شارك الملايين من أبناء طهران في مراسم التشييع.

ومن طهران تم نقل جثمان سليماني وبورجعفري إلى كرمان مسقط رأس قائد فيلق القدس، وكذلك نقل جثمان المهندس إلى أبادان ليشيع إلى حدود شلمجة الدولية ومنها إلى مدينة البصرة العراقية.

وكالة «أ ف ب»، بدورها ذكرت، أن المشيعين احتشدوا في طرقات مدينة كرمان وسط صيحات المطالبة بالانتقام (من أميركا) لاغتيال الفريق سليماني.

وهتف المشيعون الذين تجمعوا لإلقاء نظرة أخيرة على النعش الذي سُجي فيه جثمان سليماني في كرمان: «لا مساومة، لا استسلام، الانتقام»، وفق الوكالة.

وأكدت الوكالة أن مداً بشرياً عارماً بملابس الحداد السوداء شل وسط كرمان في مشهد مماثل لما شوهد في مدن الأهواز وطهران وقم ومشهد، لافتة إلى أنه ولدى مرور موكب التشييع ألقى المشيعون أوشحتهم فوق الشاحنة التي تحمل نعش سليماني لمباركتها بدم الشهيد.

وأشارت إلى أن الحشد سار ببطء مع تقدم الشاحنة العسكرية التي تحمل جثامين الشهيد سليماني وأصحابه، والتهبت المشاعر مع تزايد صيحات الانتقام، موضحة أن «الهتافات تحولت في بعض الأماكن على أطراف المسيرة فجأة إلى صيحات تخرج كأنها من حنجرة واحدة «الانتقام والانتقام» وذلك عندما بدأ القرع على الطبول بالإيقاع نفسه الذي يواكب مواكب تشييع ذكرى الإمام الحسين».

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن السلطات الإيرانية أجّلت دفن جثمان الشهيد سليماني بسبب تدافع المشيعين في كرمان وسقوط ٣٥ ضحية و٤٨ جريحاً.

من جهته، أكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني باقر قاليباف في تغريدة له نقلها موقع «روسيا اليوم»، أن الفريق سليماني سيلف في قبره بعباءة المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي.

وقال: «لقد منح المرشد عباءته الخاصة بقيام الليل التي صلى بها لـ١٤ عاماً كي يدفن بها قاسم سليماني... وهذه المرة الثانية التي يمنح المرشد عباءة لدفن الشهداء والمرة الأولى منحها للشهيد الحاج أحمد كاظمي».

ويتوسط قبر سليماني قبرين لقائدين عسكريين إيرانيين استشهدا في المعارك التي خاضتها البلاد بعد انتصار ثورتها عام ١٩٧٩.

وجاء تشييع الشهيد سليماني بالتوازي مع تشييع عشرات آلاف العراقيين من أبناء المحافظات الجنوبية جثمان الشهيد المهندس في مدينة البصرة جنوب العراق بعد وصوله من إيران عبر معبر شلمجة الحدودي.

وحسب «سانا»، ردد المشيعون هتافات تمجد بطولات وتضحيات الشهداء في الدفاع عن شعب العراق وسيادته وإلحاق الهزيمة بعصابات تنظيم داعش الإرهابي وتدعو إلى محاسبة القتلة الأميركيين.

وأوضح شيخ قبائل الغزة في البصرة جبار الغزي في تصريح عبر الهاتف نقلته «سانا»، أن جريمة اغتيال المهندس ورفاقه لا تنتهك سيادة العراق فحسب، بل تنتهك كل الأعراف والمواثيق الدولية المتعارف عليها بين الدول.

بدوره قال القيادي في الحشد الشعبي محمد علي الإمارة في تصريح جثامين الشهداء، إننا لا نشيع العهد لهم في الثبات على الطريق ذاته الذي رسموه بدمائهم.. ولا خيار أمامنا إلا أن ننتصر على العنجهية الأميركية والصهيونية».

من جانبه أكد الشاعر علي اللامي أن إخراج القوات الأميركية من العراق هو واحد من الإجراءات الشعبية والحكومية والبرلمانية العراقية للرد على الجريمة الأميركية التي استهدفت الشهداء سليماني والمهندس ورفاقهما.

وشارك في مراسم التشييع محافظ البصرة وقياديون في الحشد الشعبي وممثلون عن الأحزاب والقوى السياسية وقادة الفرق العسكرية والأجهزة الأمنية والمدنية ورؤساء المنظمات الطلابية والعمالية وعدد من شيوخ العشائر.

وسيوارى جثمان الشهيد المهندس في مقبرة وادي السلام بمدينة النجف جنوب العاصمة العراقية بغداد.

المقداد قدم التعازي في السفارة: أرواح ودماء الشهداء هي السبيل إلى التحرّر الناجز

القائم بالأعمال لـ«الوطن»: القوات الأميركية ستخرج بسواعد الشجعان العراقيين

| موفق محمد

قدم نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أمس، تعازي الوزارة إلى السفارة العراقية في دمشق، باستشهاد نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس وقائد فيلق القدس الشهيد الفريق قاسم سليماني ورفاقهما، في حين شددت القائم بالأعمال المؤقت في السفارة نيران هاشم النعيمي على أنه سيتم إخراج القوات الأميركية من العراق «بسواعد الشجعان العراقيين»، وأكدت أن أميركا هي من «جلب الإرهاب» إلى البلاد.

واعتبرت أن عملية اغتيال سليماني والمهندس ورفاقهما تندرج في سياق «الإرهاب والجرائم الدولية التي حرمها القانون» الدولي.

وقالت الصفحة الرسمية للوزارة على موقع «فيسبوك»، إن المقداد قدم تعازي وزارة الخارجية والمغتربين والعاملين فيها من دبلوماسيين وإداريين إلى السفارة العراقية في دمشق، لافتة إلى أنه ولدى وصوله إلى السفارة كان في استقباله القائم بأعمال السفارة العراقية نيران هاشم النعيمي.

وكتب المقداد في سجل التعازي كلمة نقل فيها التعازي الحارة إلى الشعب العراقي وإلى القيادة العراقية باستشهاد هؤلاء الأبطال الذين قدموا أرواحهم ودماءهم لكي يكون العراق حراً ومستقلاً وذا سيادة.

وأدان المقداد بأشد العبارات الجريمة الإرهابية التي ارتكبها رئيس الإدارة الأميركية على أرض العراق في تحدٍ صارخ لسيادة هذا البلد العربي الشقيق.

وأشاد بالتضحيات التي قدمها الشهيد المهندس من أجل أن يحيا العراق وأن يكون بلداً سيداً مستقلاً، معبراً عن دعم سورية لقرار مجلس النواب العراقي بإنهاء تواجد قوات الاحتلال الأميركي على أرضه لأن الهدف الأساسي لهذا التواجد هو الإضرار بالمصالح الوطنية والقومية لكل من سورية والعراق.

وفي نهاية كلمته وجه المقداد التعازي للقيادة العراقية ولشعب العراق ولأهالي الشهيد قائلاً: إن أرواحهم ودماءهم التي ضحوا بها هي السبيل إلى تحرر العراق الناجز وتحقيق نهضته كبلد عربي موحد وقادر على مواجهة التحديات التي يتعرض لها.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، على هامش مجلس العزاء، قالت النعيمي في ردها على سؤال حول كيف يمكن أن تنعكس عملية الاغتيال على مستقبل العراق: إن «مستقبل العراق باهر وزاهر بوجود رجال أشاوس أقوياء وشجعان يؤكدون التزامهم على طريق المقاومة، وإن الشهادة هي خير هدية يعطينا إياها الله ونكسبها».

وأضافت: «طريق النصر موعود لأننا ملتزمون بمبادئ الإنسانية ورفض استخدام القوة وسنحافظ على السيادة الوطنية للعراق».

ولفتت النعيمي إلى أن «العراق تعود على مؤامرات الامبريالية والاستعمار من صهاينة وأميركيين، والتي تحاك علينا منذ عقود من الزمن، ولكن أبى شعب العراق وحكومة العراق وجيش العراق (الرضوخ) لهذه المؤامرات، ولذلك نحن مستمرون بهذه المقاومة التي طالما أنها موجودة فإن سيادة العراق محفوظة ومستقبل العراق زاهر».

واعتبرت القائم بالأعمال المؤقت في السفارة العراقية، أن عملية اغتيال سليماني والمهندس ورفاقهما التي قامت بها الولايات المتحدة الأميركية تأتي في سياق «الإرهاب والجرائم الدولية التي حرمها القانون» الدولي.

وشددت النعيمي على أن «جميع المواثيق الدولية منعت استخدام القوة»، وأضافت «هكذا لا تعالج الأمور بالجرائم والقتل. لا يمكن معالجة الأمور بسفك الدماء، إنما بالحوار والتعاون وفتح المجال لشتى أنواع الحوار».

وتابعت: «لا يمكن أن تحل الأمور بالقتل والدمار، فالحياة يجب أن تستمر وأن نبني، فنحن بناة ولسنا مدمرين، هؤلاء (الأميركيون) هم المدمرون وهم المخربون، وهم الذين جلبوا لنا تنظيم داعش. هم الذين جلبوا لنا الإرهاب، أما شهداؤنا فهم ذهبوا في عليين إن شاء الله لأنهم ضحوا بحياتهم في مقاومة الإرهاب الذي جلبه لنا الامبرياليون».

ورداً على سؤال، حول رسالة قائد قوة المهام الأميركية في العراق وليام سيلي الثالث التي ابلغ فيها الجيش العراقي بخطة أميركا للانسحاب، ومن ثم نفي وزير الدفاع الأميركي مارك اسبر ذلك، قالت النعيمي: «مجلس النواب العراقي صوت بالأغلبية الساحقة على إخراج الوجود الأميركي من العراق، وهذا الأمر موقوف الآن على قرار من الحكومة العراقية التي ستصدر هذا القرار وسوف يكون نافذ المفعول بعد مرور سنة استناداً إلى الاتفاقية» الأمنية مع أميركا.

وإن كان سيتم إخراج القوات الأميركية من العراق فعلاً، قالت القائم بالأعمال المؤقت في السفارة العراقية: «إن شاء الله.. إن شاء الله بسواعد الشجعان العراقيين سيخرج الأميركيون».

وإضافة إلى المقداد ومسؤولين سوريين آخرين، أمّ مجلس العزاء الذي تم افتتاحه أمس ويستمر حتى اليوم حشود غفيرة من المعزين بينهم شخصيات سياسية وفكرية وثقافية وعلماء ورجال دين والعديد من الضباط.

القائم بالأعمال المؤقت في السفارة العراقية بدمشق نيران هاشم النعيمي خلال تصريحها لـ«الوطن» (تصوير طارق السعدوني)

أول مول للمطاعم السورية التراثية «في مكان واحد» للاستثمار
يرجى التواصل واتس آب: ٠٩٤٢٢١٠٠٠٣
إيميل: syriasun44@gmail.com